الحلقة النقاشية

تأثيرات التغير المناخي على مدينة عدن

المقدمة:

يعتبر تغير المناخ القضية الحاسمة والأزمة الماثلة في وقتنا الحالي امام البشرية جمعاء. فالآثار العالمية لتغير المناخ اصبحت واسعة النطاق ولم يسبق لها مثيل من حيث الحجم، من تغير أنماط الطقس التي تهدد الإنتاج الغذائي، إلى ارتفاع منسوب مياه البحار وزيادة الفيضانات الكارثية، الى تواتر الاعاصير المدمرة.

وأصبح من المسلم به ان دور التأثير البشري هو المسبب الرئيس في النظام المناخي في ظل الاستخدام غير العقلاني لمصادر الطاقة الاحفورية وما نتج عنه من زيادة في انبعاثات الغازات الدفيئة على مدى قرون.

ونتيجة لازمة المناخ العالمي تكاثفت الجهود العالمية الرامية إلى إنقاذ كوكبنا، ففي عام ١٩٩٢م، ومن خلال "قمة الأرض" في ريو دي جانيرو في البرازيل ، أبرمت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ كخطوة أولى في التصدي لمشكلة تغير المناخ العالمي, والتي تهدف الى منع التدخل البشري الخطير في النظام المناخي, مما يعني تحولات سريعة وبعيدة المدى في الانشطة البشرية المتعلقة بالطاقة والصناعة والمباني والنقل التي تعمل على خفض انبعاثات الغازات الدفيئة.

وما تشهده بلادنا اليوم صورة مبسطة من تأثيرات تغير المناخ التي نشهد فيها كوراث طبيعية في ظل نمو سكاني متسارع وزيادة الضغوط على الموارد الطبيعية وتأتي في قدمتها الموارد المائية.

إن تأثير الاحتباس الحراري على بلادنا يتطلب دراسات متعددة الجوانب لتحديد النتائج والآثار المتعلقة بالتغيرات المناخية، خاصة وأننا نشهد احداث قاسية تمثلت في الاعاصير وهطول الامطار الغزيرة والفيضانات والرياح الشديدة، الى جانب التهديدات المتعلقة بارتفاع مستوى سطح البحر، خصوصا وان الشريط الساحلي يمثل منطقة منخفضة تنتشر عليها التجمعات السكانية، وما يمكن ان تسببه هذه الاحداث المناخية المتطرفة من اضرار في البنية التحتية كالطرق وخدمات المياه والكهرباء والاتصالات.

كما ان الوضع الصحي ليس بمنأى عن كل ذلك كونه يتأثر بنتائج هذه الاحداث وما ينجم عنها من انتشار للعديد من الامراض الوبائية كالكوليرا وحمى الضنك والملاريا والدفتيريا.

كل هذه القضايا تضعنا امام مسؤولية جماعية تتلخص في اهمية مواجهة تحديات التغير المناخي من خلال رسم السياسات الهادفة التي تعمل على التخفيف والتكيف مع اثار التغير المناخي والعمل على رفع الوعي وخلق مناصرة مجتمعية بقضايا تغير المناخ.

اهداف الحلقة النقاشية:

- الهدف العام من الحلقة تسليط الضوء على تأثيرات التغير المناخي على مدينة عدن وما تسببه من اضرار على الانسان والبنى التحتية بمختلف اشكالها وأنواعها.
- عرض نظرة مستقبلية حول تلك التأثيرات للبحث عن أفضل الوسائل لمواجهتها والتقليل من الاضرار الناتجة عنها في مدينة عدن.
- رفع مستوى الوعي بقضايا التغير المناخي، وأهمية حماية البيئة في عدن.

المشاركون:

شارك في الحلقة النقاشية عدد من المختصين والمهتمين من الشباب والاعلاميين ومنظمات المجتمع المدني وذلك للإسهام في نشر الوعي وتسليط الضوء على المخاطر المجتمعية التي تتسبب فيها التغييرات المناخية في محافظة عدن.

كلمة رئيس المركز:

اسعدتم بالخير صباحا... الاخوة الحاضرون نرحب بكم جميعا كلا باسمه وصفته ونشكركم على تلبية دعوتنا لحضور هذه الحلقة النقاشية عن تأثيرات التغييرات المناخية في العاصمة عدن، والتي تهدف الى نشر الوعي بأهمية معرفة التأثيرات المناخية التي تضرب العالم على حياتنا وضرورة مساهمة المجتمع واشراكه لمقاومة اثار هذه التغييرات والحد منها وبالتالي ركزنا على دعوة الشباب الناشطين والمهتمين الى جانب المختصين.

اود ان اعرفكم بان مركز رؤى للدراسات الاستراتيجية والاستشارات والتدريب لديه قسم خاص بحماية البيئة والحياة البرية ومن خلال هذه القسم نفذ المركز العديد من الأنشطة البيئية الى جانب مشروع متكامل لحماية السلاحف البحرية صقرية المنقار في جزيرة العزيزي في مديرية البريقة، حيث ان هذه الاحياء البحرية تعاني من ضغوط وتهديدات بشرية كبيرة الى جانب ما تواجهه من تأثيرات اضافية بسبب التغير المناخي، مما يضاعف من وضعيتها الحرجة وهي المصنفة اصلا في القائمة الحمراء للأنواع المهددة بخطر الانقراض.

كما ان المركز عمل خلال الفترة السابقة عمل على تنفيذ عدد من النزولات الميدانية لمحميات الاراضي الرطبة بعدن للاطلاع على وضعها الحالي وما تتعرض له من انتهاكات وتخريب واعتداءات على أراضيها وتلوثها، واعد المركز تقارير فنية للجهات المختصة عن تلك الخروقات التي سيتم نشرها خلال شهر نوفمبر ٢٠٢٣م.

ومن خلال هذه الحلقة النقاشية سنسلط الضوء على التغيرات المناخية التي ستزيد الوضع السيئ تدهوراً في ظل غياب الرؤية والسياسة الفاعلة والصادقة من قبل وزارة المياه والبيئة، لذلك

من خلال تواجدنا اليوم نريد ان نعمل معاً للضغط على السلطات المختصة للحفاظ على البيئة لبذل المزيد من الجهود والاهتمام للحد من تدهور الوضع البيئي في عدن.

د. جاكلين منصور البطاني

رئيس المركز

Ruaa Center for Strategic Studies,
Consultancy and Training

مركز رؤى للدراسات الاستراتيجية
والاستشارات والتدريب

تأثيرات التغيير المناخي على مدينة عدن

العنوان: شقة ٣، عمارة ٣، الشابات-بجانب فندق الكرم السياحي-خورمكسر-عدن –الجمهورية اليمنية تلفون:٠٢٢٧٥٦٤٤
صفحتنا: https://www.facebook.com/مركز-رؤى-للدراسات-الاستراتيجية-والاستشارات-والتدريب-١٠٧٥٩٣٢٤٧٣٩١٧٩٨/
ايميل: **ruaa.centre@gmail.com**

محتوى الحلقة:

من السهل ألّا نولي اهتماماً كافياً بتأثيرات التغير المناخي التي تتعرض لها مدينة عدن حتى نرى الكلفة البشرية والمادية التي تتعرض لها عند وقوعها، وهناك الكثير من الناس يعانون بالفعل من التأثيرات المفجعة لكوارث الطقس المتطرفة التي يفاقمها تغير المناخ.

إن الدمار الذي يسببه تغير المناخ، والذي سيستمر في التسبب فيه، هو بمثابة إنذار خطير للإنسان. ولابد من تعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر التغيير المناخي، ومن هذا المنطلق يقدم لنا الدكتور جمال باوزير اختصاصي البيئة والمناخ عرض تفصيلي يبتدئ بها الحلقة النقاشية التي يسلط من خلاله تأثيرات تغير المناخ على مدينة عدن وانسانها.

وقد قدم في عرضه، نبذه تعريفية لعدد من المفاهيم المتصلة بالتغير المناخي للحاضرين تطرقت حول تعريف الطقس والمناخ وتغير المناخ والاختلافات بينهما، وكذا مفاهيم التكيف والتخفيف، الذي بدورها تستهدف الاستعداد لأثار التغير المناخي الذي يتعذر تجنب اثارها بالكامل، بهدف التخفيف من الاضرار واستغلال الفرص المتاحة لدينا.

كما قام باستعراض حالة المناخ لمدينة عدن والتي تقاس بالمتوسطات لأنها تأخذ لفترات طويلة من درجة الحرارة والرياح وهطول الامطار للعقود الماضية، واتجاهات المناخ الحالية وكذا اتجاهات تغير المناخ في المستقبل، من خلال عرض الشرائح أدناه:

كما استعرض تغييرات الغطاء الأرضي لمدينة عدن، والتي أظهرت تناقص في مساحات الأراضي القاحلة والاراضي الرطبة والأراضي المشيدة على حساب المساحات الخضراء والأراضي الزراعية، الموضحة بالصور أدناه:

تغيير الغطاء الأرضي في عدن

نوع الغطاء الأرضي	2019 كم2	1984 كم2	تغير الغطاء الارضي كم 2	معدل التغير / سنة
الأراضي القاحلة	585.52	588.18	-2.66	-0.08
البناء	88.35	20.84	67.50	1.93
المنطقة الخضراء	37.19	42.45	-5.26	-0.15
الأراضي الرطبة	22.79	53.63	-30.84	-0.88

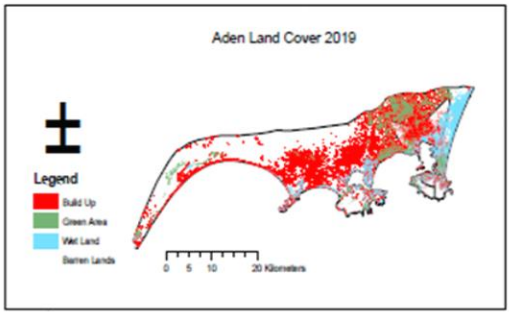

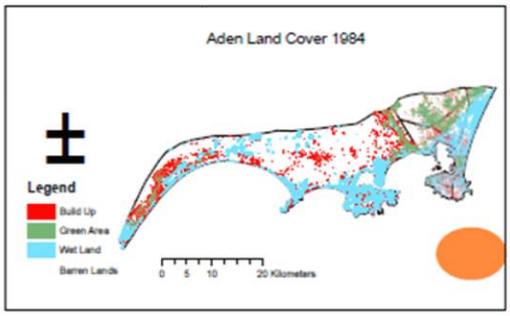

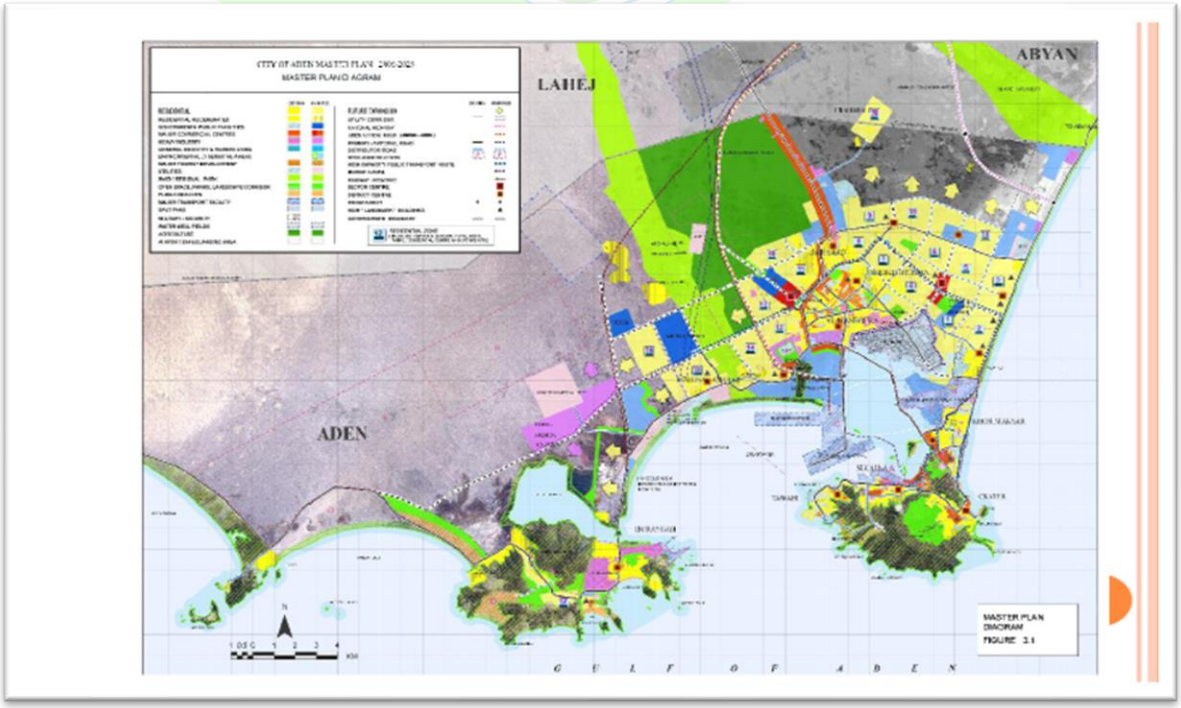

ومن بين القطاعات الأكثر عرضة لأثار تغير المناخ في مدينة عدن والتي اوجزها بالموارد المائية والزراعة، والصحة، والموارد البحرية والأنظمة البيئية والتنوع الاحيائي والمستوطنات البشرية الساحلية.

كما استعرض مخاطر ارتفاع مستوى سطح البحر على مدينة عدن، والتي تتسبب في غمر الأراضي الساحلية المنبسطة مما يعني تدمير البنية التحتية للمدينة، وكذا تسرب المياه المالحة الى مصادر المياه الجوفية، وتدهور النظام البيئي الساحلي وذلك من خلال تقلص شواطئ تعشيش السلاحف البحرية وموت الشعب المرجانية، وتآكل السواحل.

ومن تأثيرات تغير المناخ بدرجة رئيسية والتي يعاني منها الانسان في مدينة عدن، الزيادة في درجات الحرارة التي ستفاقم من معاناته مستقبلا من خلال:

- زيادة انتشار الامراض الوبائية وارتفاع نسبة الامراض (الضغط، القلب، السكر، .....
- انخفاض معدلات التغذية المائية/ الجفاف.
- زيادة الصراع على المياه.
- تدهور النظم البيئية (رفع نسبة الاناث من فاقسات بيوض السلاحف البحرية، ابيضاض المرجان نتيجة عدم التغذية، حمض البحار، تغيير مسارات هجرة الأسماك.
- التغير في سلوكيات الانسان.
- زيادة في الأعباء الاقتصادية.

ومن اهم تأثيرات التغير المناخي الي عايشتها مدينة عدن الفيضانات حيث ربطها بشكل كبير بالمنخفضات الجوية لان مدينة عدن تعرضت للاضرار بشكل أكبر من الامطار بسبب المنخفضات الجوية على مدى عقود من الزمن، وخاصة تأثيراتها في المناطق المرتفعة في شبه جزيرة عدن والتي تسببت في فقدان الأرواح وتدمير الممتلكات العامة والخاصة وتسببت في انتشار الامراض الوبائية وزادت من تآكل التربة وفقدان الأراضي الزراعية.

كما يمثل الوادي الكبير الذي يصب في منطقة الحسوة من أخطر المناطق المعرضة للضرر في مدينة عدن في حالة تعرضت مدينة عدن او لحج لسيول وامتدت الى ساحل الحسوة، ويعود ذلك الى البناء والتوسع العمراني في مجراه وعلى ضفافه، وتعتبر تلك المنطقة عرضة للانجراف في حالة تدفق سيول جارفة.

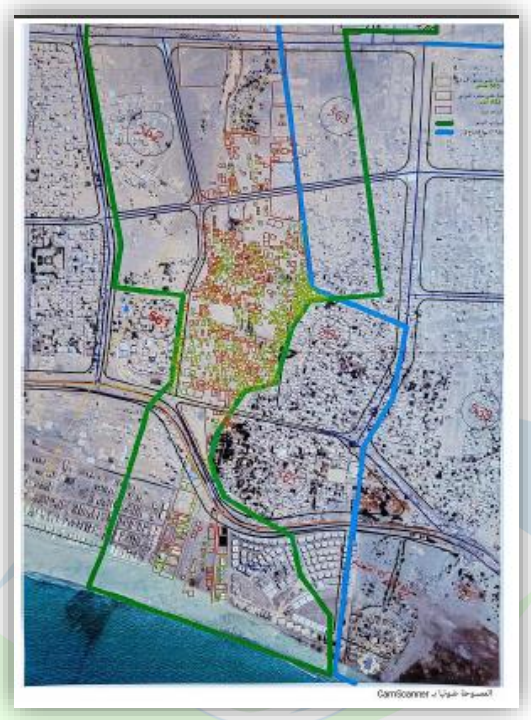

وفي حديثه عن تأثير الاعاصير التي ضربت خليج بحر العرب وشرق عدن خلال العقد الأخير للأعوام ٢٠١٠ حتى ٢٠١٩م وبلغت ١٠ أعاصير وكان لمدينة عدن ان تأثرت ببعضها مثل اعصار

تشابالا وشاهين وغيرها نتيجة اتجاهها وتمددها نحو الغرب، الى جانب تأثرها بالعواصف الرعدية المطيرة.

كما تشهد مدينة عدن زيادة تباين هطول الامطار في بعض المواسم حيث تتساقط الامطار بكميات كبيرة مسببة فقدان للأرواح وخسائر في الممتلكات العامة والخاصة وانتشار ناقلات الامراض من الحشرات وغيرها واتلاف الطرقات العامة وخلق مشكلات في حركة المرور، خاصة في مديرية كريتر والمعلا.

كما تتعرض مدينة عدن للعواصف الترابية الموسمية سنويا، مسببة انتشار الامراض واتلاف الممتلكات الخاصة والعامة وتلوث الهواء وتدهور الأراضي.

بعد ذلك تمت مناقشة العديد من المواضيع ذات الصلة وخلصت النقاشات الى وجود مشاكل حقيقية مرتبطة بالتغيير المناخي واهمية اتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة من قبل الحكومة والسلطة المحلية في مواجهة نتائج تأثيرات التغير المناخي.

وفي ختام حلقة النقاش أكد د. جمال باوزير، على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة هذه المشكلات، بما في ذلك رفع مستوى الوعي البيئي لدى المواطنين، وتعزيز دور السلطات المحلية في حماية البيئة..

وبعدها تم فتح باب النقاش للمشاركين للمناقشات، حيث أثرى الحاضرون الحلقة بالكثير من الأفكار والمداخلات والتي تم استخلاصها ورفعها كتوصيات، سنستعرض أهمها.

التوصيات:

١. ضرورة إقامة ورش عمل وندوات يتم فيها استقطاب الإعلاميين والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي (الميديا) ونشر الوعي البيئي بقضايا تغير المناخ على أوسع نطاق.

٢. ضرورة تشكيل لجنة تضم مختصين في الشؤون القانونية والتخطيط الحضري والبيئة والارصاد الجوي واشراكهم في اللجان المتخصصة بإقرار في المشاريع التنموية او الاقتصادية لتحديد مدى صلاحية المشروع من عدمه ومطابقته للمواصفات التي لا تضر بالبيئة او تتسبب بوقوع الاضرار على عدن وسكانها.

٣. أهمية الحفاظ على انظمة تصريف مياه الأمطار في المدينة وصيانتها بين الحين والاخر لتجنب الكوارث البيئية المحدقة في عدن.

٤. ضرورة التجاوب والتفاعل مع الدراسات التقارير المقدمة من المختصين في المجال البيئي وكل ما يتعلق بالدراسات البيئية الميدانية والمسوحات، وتفعيلها على أرض الواقع ولو بالحد الأدنى.

٥. ضرورة تفعيل المشاريع الصديقة للبيئة للتخفيف من مصادر التلوث البيئي في عدن.

٦. ضرورة اتخاذ التدابير الوقائية الأولية لمواجهة اي ارتفاعات في منسوب مياه البحر للتخفيف من حدة غمر المناطق الساحلية المنخفضة.

٧. ضرورة إعادة مشروع الحزام الأخضر وزيادة المساحات الخضراء وتشجير الشوارع الرئيسية بأشجار تعمل كمصدات رياح طبيعية الذي تسهم في حماية عدن من تأثيرات العواصف الترابية.

٨. العمل على رفع الوعي البيئي للصيادين والجمعيات السمكية عموما من مخاطر الاصطياد الجائر للأحياء البحرية ومنها الكائنات المهددة بالانقراض كالسلاحف صقرية المنقار.

٩. ضرورة إزالة البناء العشوائي في مناطق مجاري السيول في مجرى الوادي الكبير.

١٠. ضرورة وضع الخطط ولو البسيطة منها ليسهل على السلطة المحلية في عدن تنفيذها خاصة بما يسهم في الحد من التدهور الحاصل بالبيئة وانعكاسه على الإنسان والنوع الاحيائي في عدن.

١١. ضرورة فتح قسم علمي أكاديمي يدرس التغيير المناخي والذي سيرفد الساحة بأكاديميين مختصين بهذا المجال لأهميته.

١٢. اقامه برامج تدريبية للشباب المهتمين بمواجهة التغيير المناخي تنمي مهاراتهم في عدة مجالات منها (القيادة التشاركية، كتابة المشاريع، كتابة تقارير الاستدامة، التخطيط الاستراتيجي، مهارات تعزيز الشباب في المشاركة بمؤتمر كوب، الريادة المجتمعية وغيرها من المحاور .....).

١٣. رفع الوعي بأهمية ريادة الاعمال الخضراء وحشد التمويل والتدريب لهذا القطاع.

١٤. تعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر التغيير المناخي من خلال حملات المناصرة والحملات التوعوية.

١٥. إطلاق منصة الكترونية جنوبية معنية بالتغيير المناخي.

ملحق الصور:

مناخي على مدينة عدن
2023م قاعة المركز خور مكسر

يضيع مركز رؤى للدراسات الاستراتيجية
والاستشارات والتدريب

العنوان: شقة ٣، عمارة ٣، الشابات-بجانب فندق الكرم السياحي-خورمكسر-عدن –الجمهورية اليمنية تلفون:٠٢٢٧٥٦٤٤
صفحتنا:/https://www.facebook.com مركز-رؤى-للدراسات-الاستراتيجية-والاستشارات-والتدريب-١٠٧٥٩٣٢٤٧٣٩١٧٩٨/
ايميل: **ruaa.centre@gmail.com**

العنوان: شقة ٣، عمارة ٣، الشابات-بجانب فندق الكرم السياحي-خورمكسر-عدن –الجمهورية اليمنية تلفون:٠٢٢٧٥٦٤٤
صفحتنا:/https://www.facebook.com مركز-رؤى-للدراسات-الاستراتيجية-والاستشارات-والتدريب-١٠٧٥٩٣٢٤٧٣٩١٧٩٨/
ايميل: **ruaa.centre@gmail.com**

العنوان: شقة ٣، عمارة ٣، الشابات-بجانب فندق الكرم السياحي-خورمكسر-عدن –الجمهورية اليمنية تلفون:٠٢٢٧٥٦٤٤
صفحتنا:/https://www.facebook.com مركز-رؤى-للدراسات-الاستراتيجية-والاستشارات-والتدريب-١٠٧٥٩٣٢٤٧٣٩١٧٩٨/
ايميل: **ruaa.centre@gmail.com**

مركز رؤى للدراسات الاستراتيجية والاستشارات والتدريب

مؤسسة غير ربحية تهدف الى المساهمة في صناعة تنمية سياسية وثقافية واقتصادية واجتماعية وتربوية وبيئية للارتقاء بالفكر والوعي والتفاعل في الوسط العام والخاص وبما يحقق احتياجات المجتمع.